المراقب الاسبوعي
AL MORAKEB AL ISBOUI

أبرز عوامله إعاقة عمل الهيئة الناظمة للاتصالات
"البنك الدولي": تأخّر نشر الحزمة العريضة في لبنان يفوّت فرص النمو

رأى البنك الدولي ان القطاع الخاص في لبنان تأثر سلباً ببطء انتشار خدمات الحزمة العريضة وارتفاع اسعارها، الأمر الذي حدّ من تنافسيته اقليميا ودوليا، مشيرا الى ان عقبات تعيق ازدهار هذه الخدمات وانتشارها، منها إعاقة الهيئة الناظمة للاتصالات في ممارسة صلاحياتها وتنظيم القطاع بشكل فعّال.

وأوصى البنك بضرورة تسهيل توفير شبكات الحزم العريضة ذات مستوى عالمي في القريب العاجل للاستفادة من اثرها الاجتماعي والاقتصادي، لافتا الى ان انتشارها سيكون له تأثير اقتصادي ومالي جوهري. وقدّر التقرير ان لبنان فوّت على نفسه، في عام ٢٠٠٨، فرصة تسجيل نمو إضافي بنسبة ١,٥ في المئة في ما لو ارتفعت نسبة انتشار الحزمة العريضة من اثنين في المئة الى ١٢ في المئة.

غبريال الديك ... مطالبة مستمرة

قال البنك الدولي، في تقرير حديث أصدره ونقلته نشرة بنك بيبلوس الاسبوعية "Lebanon This Week"، ان بطء خدمات الحزمة العريضة في لبنان وارتفاع اسعارها وانحسار انتشارها تؤثر سلبا في قدرة القطاع الخاص في لبنان على المنافسة اقليميا ودوليا لاسيما في قطاعات الخدمات. كما انها تؤدي الى فقدان الوظائف لصالح وجهات خارجية ذات نوعية افضل في مجال الاتصالات وبكلفة أرخص.

وأشار التقرير الى ان فقدان التنافسية في سوق الجملة لخدمات الحزمة العريضة حدت من النمو في الاتصال على المستوى الدولي أو عرض النطاق الترددي، الأمر الذي أسهم في بقاء الأسعار مرتفعة. وبنتيجة ذلك فإن لبنان يمتلك الآن أدنى قدرة في عرض النطاق الترددي في المنطقة.

وحذّر البنك الدولي من ان عدم توفير قدرة الولوج في شبكات الحزمة العريضة وخدماتها في لبنان من شأنه يوسع الفجوة في الانتاجية والتنافسية مع بقية الدول الشرق أوسطية، مع احتمال مفاعيل سلبية على التطوّر الاقتصادي للبلاد.

وقال تقرير البنك إن إدخال خدمات شبكات الحزمة العريضة في بلدان اخرى شكّل أساسا لنمو اقتصادي مستدام وتنافسية دولية. وأضاف ان شواهد من اقتصادات أخرى تشير الى ان الإنفاق في هذا المجال عزّز صناعة الخدمات كالسياحة والاعلام والترفيه والمالية وسواها من الخدمات الاستشارية الى جانب الأثر الايجابي على تضاعف العمالة.

وأوصى البنك الدولي بضرورة ان يسهّل لبنان توفير شبكات الحزم العريضة ذات مستوى عالمي في القريب العاجل للاستفادة من اثرها الاجتماعي والاقتصادي، بغض النظر عن اي برنامج زمني لمشاركة القطاع الخاص في تملك أصول قطاع الاتصالات.

لكن البنك الدولي لحظ عددا من العقبات التي تعوّق تطبيق خدمات الحزمة العريضة في لبنان ذكر منها التأخر في دمج عمليات وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو في كيان واحد إضافة الى العوائق التي تمنع الهيئة الناظمة للاتصالات من ممارسة صلاحياتها في تنظيم القطاع بشكل فعّال كالمساهمة في رفع التنافسية الفقودة في القطاع.

ومن العقبات الرئيسية الاخرى استغلال الموقع المسيطر لوزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو في السيطرة على سوق الجملة لتوفير خدمات الحزمة العريضة وتأخير توفير الاحتياطات والسعات لخدمات الحزمة العريضة واستمرار الأسعار المرتفعة.

إضافة الى ذلك، فإن نظام الترخيص الموقت والقصير الأجل والمواضيع المرافقة للترددات المطبقة على مقدمي الخدمة العريضة في القطاع الخاص لا تقدّم إلا حوافز بسيطة للاستثمار الطويل الاجل في البنية التحتية لهذا القطاع.

وحسب البنك فإن الاداء الكلي لقطاع الاتصالات في لبنان يعتبر مخيبا للآمال وتقبع السوق خلف مثيلاتها في المنطقة بسبب قلة الحوافز التنافسية، كما ان لبنان يبقى خلف جيرانه في كل مجالات شبكات الحزم العريضة وبنتيجة ذلك فإن سوق الاتصالات المحلية لا تنمو بمعدلات تواكب ما هي عليه في سائر الدول المجاورة.

وتوقع البنك الدولي ان يكون لانتشار خدمات الحزمة العريضة تأثير اقتصادي ومالي جوهري في لبنان. وقال "لو ان نسبة انتشار الحزمة العريضة ارتفعت من اثنين في المئة الى ١٢ في المئة خلال عام ٢٠٠٨ لكان الناتج المحلي الاجمالي سجل نموا إضافيا بين ١,٢ في المئة الى ١,٥ في المئة اي ما يتراوح بين ٣٤٨ مليون دولار و٤٣٥ مليون دولار على أساس متكرر". أضاف "إن المردود المالي في ذلك العام كان من الممكن ان يصل بناء على هذه الارقام الى نطاق يتراوح بين ٧٨ مليون دولار و٩٨ مليون دولار كمداخيل الى الخزينة على اساس سنوي".

وأشار التقرير الى نسبة انتشار خدمات الحزمة العريضة وصلت الى نحو ١,٧٤ في المئة في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، ولفت الى ان لبنان كان قادرا على تحقيق نمو إضافي بمعدل ١,٣٨ في المئة سنويا في نفس الفترة لو استطاع الوصول الى نسبة انتشار لتلك الخدمات بنسبة ١١,٧٤ في المئة.

بموازاة ذلك، أشار البنك الدولي الى ان ثمن الاقلال في الاستثمار بالحزمة العريضة من شأنه ان يؤدي الى خسارة زيادة اساسية في النمو على المدى الطويل. وأضاف ان لبنان مهدد بخسارة مواكبة النمو الموجود في سوق خدمات الحزمة العريضة في المنطقة ما لم يستثمر في بنيتها التحتية على افتراض ان الدول المجاورة ستستمر في الاستثمار والتطوير، الأمر الذي يحتم تباطؤ الاقتصاد اللبناني.

معدلات الانتشار في قطاع الاتصالات لعام ٢٠٠٨ ٪

البلد	الخلوي	الهاتف الثابت	الانترنت	الحزمة العريضة
قطر	٢٠١,٠	×٢٨,٩	١٠,٤	١٠,٨
السعودية	١٤٨,٦	×١٦,٥	٨,٩	٤,١
قبرص	١٣١,٣	×٤٨,٨	١٣,٥	٢٠,١
اسرائيل	١٢٨,١	×٤٢,٧	٢٧,٦	٢٢,٣
الاردن	٩٥,٦	×٩,٨	٣,٨	٣,٢
ايران	٦٤,٩	٣٤,٦	٢٣,٤	١,٨
العراق	٦٣,٢	×٤,٧	غير متوفر	غير متوفر
فلسطين	٥٣,٩	٩,١	٣,٢	١,٩
سوريا	٣٥,٤	١٧,٤	٣,٥	٠,١
لبنان	٣٤,٩	١٨,٣	٨,٦	٢,٠

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"